

أ.د. علي الشبل | عبر من الهجرة

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله لا قوة الا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واصحابه ومن والاه. وسلم تسليماً كثيراً. ابداً دائماً الى يوم لقاءه. اما بعد ايها الجمع الكريم فان خير ما عمرت به المجالس - 00:00:03
وشغلت به الاوقات هو ما يقرب الى الله جل وعلا. واعظمه العلم النافع الذي يعرف العبد بحق الله عليه. ويعرف المكلفين بما يجب عليهم من الله تعالى فيهم وعليهم. ومن ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى. فان ذكر الله - 00:01:03
مشتمل على تعظيمه. وعلى حسن الثناء عليه. وعلى عبادته واجلاله. وعلى رجائه الظن به هذا ينفع العبد في الدنيا والآخرة. ففي الدنيا بمحبوبة الايمان وطمأنينته ولذته وانشراح صدره به. وفي الآخرة بان يحل - 00:01:33
الله جل وعلا على عبده الذي يعبد رضوانه. فيدخله ديانه ويعيذه من نيرانه. نسأل الله ان تكون واياكم منهم. وقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه - 00:02:03
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. اي طعمه وطمأنينته. وانشراح صدره به وهي جنة في الدنيا. من لم يلتجها لم يلد جنة عدن يوم القيمة - 00:02:23
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. اي ان يكون حب الله في قلبه تعظيم الله في قلبه. وحسن ظنه بالله في عقيدته. ورجائه رب في قلبه مبلغاً عظيماً حتى يستولي هذا الحب على مجتمع قلبه. وحب رسوله صلى الله - 00:02:53
عليه وسلم من حب الله فانها ما احبابنا ولا اتبعنا ولا اطعنا رسوله الا لانه مرسلاً من عند الله. صلى الله عليه وسلم. وان يحب المرء لا يحبه الا في الله. وهي الحب - 00:03:23

في الله عز وجل ولاجله وابتغاء مرضاته لا لمصلحة من مصالح الدنيا ولا لنفعه من نفائها ولا لنسب ولا لمكانة ولا لجاه. وانما حب متمحض لله سبحانه وتعالى وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كيف انقذنا الله - 00:03:43
من الكفر ونحن نسألنا مسلمين. من ابوبين مسلمين. تخيل لو انك على غير الاسلام. وانت في دين الله وفي بحبوحته تكره رجوعك الى الكفر كراهية عظيمة تساوي كراهيتك ان تقاد في النار. لو تخير بين ان تقاد في النار وبين ان تعود الى الكفر - 00:04:13
لكان قذفك في النار اهون على نفسك. وايسر على قلبك من ماذا؟ من ان تعود الى كفر انقذك الله عز وجل منه. بهذه الثالث يذوق العبد حلاوة الايمان وطعمه. وانشراح صدره به - 00:04:43

ودخول جنة الله في هذه الدنيا. واعظم ما ينجي من عذاب الله عز وجل هو ذكر الله ليس ذكره فقط باللسان. وانما الذكر باللسان المتكئ على تدبر وتأمل القلب والجنان - 00:05:03

والبلايا يا ايها الاخوة والمحن. ينوعها الله على عباده. لينظر ما يصنع اتهز وترتخى وتقطط عقيدتهم بالله؟ ام ان هذه البلايا وهذه الرزايا والمحن تزيدهم من الله قرباً. وتزيدهم بالله تعلقاً. وتزيدهم - 00:05:23
رجوعاً ولجوءاً وهكذا المؤمن تتطوّي هذه المحن بانواعها عليه تتطوّي بانواع من المحن وانواع من اللطائف مدارها على ما يقوم في قلبه من عقيدته تجاه ربها. من عقيدة حسن الظن بالله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. وقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء. ولها ظنك بالله هو معيار - 00:06:23
سعادتك وشقاوتك هو ميزان ايمانك وفجورك وهو امر بينك وبين الله في قلبك لا يعلمه غير الله احد. هذه المحن انطوت. فيما

انطوت عليه عند عباد الله وكنوا للمؤمنين على المتن - 00:06:43

انطوت عند غيرهم على الغفلة والبعد عن ربهم سبحانه وتعالى. لكم في سير الصالحين ورسل الله عليهم الصلاة والسلام الاسوة
فهذه مريم بنت عمران. كانت بتولها متبتلة في خدمة بيت المقدس - 00:07:13

ابتلاها الله جل وعلا بان جاءها جبرائيل. على هيئة رجل فاستعاذه بالله منه وعفافها. فقال لها اني رسول الله اليك. لاهب لك الغلاما
تقية زكية. فاستعاذه بالله. نفح في جيبيها لم يأتها كما يأتي الرجال - 00:07:43

نفح في جيبيها في اعلى صدرها. ففي ايام قلائل حبت وانتفخ رحمها بولد ليس له اب. ولم تك بغيا. ولم تك فاجرة. وانما كانت امراة
صالحة عفيفة فتجافت عن قومها ثم جاءها - 00:08:13

المخاض الى جذع النخلة في مكان بعيد عن الناس تخشى العار والشناق ولكن ثمة علقة بقلبها مع الله سبحانه وتعالى. قال يا ليتنى
مت قبل هذا و كنت نسيها منسي. لئلا تجر على نفسها عارا او على قومها - 00:08:43

فنادها من تحتها الا تخافي. ولا تحزني لماذا لا تخاف ولا تحزن؟ لانها بدبيرة ربها ولانها احسنت بالله ظنها. تصور تصورووا لو انها علمت
ان الذي فيه بطنها سيكون نبيا رسولا. ا كانت تتمنى الموت عليها السلام؟ ابدا - 00:09:13

ولهذا تأملواكم في هذه البلايا والاحن والرزايا والمحن كان فيها من اللطائف من ربنا ومنن. وصبرت والصبر اذا كان لله ينال به العبد
عند الله اجرا عظيما لا يبلغ في مخيلته. وهذا يدور على حسن الظن بالله وحسن الثقة به - 00:09:43

وفي حدث الهجرة شأن عظيم. اشتد عذاب قريش لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذن لهم بهجرتين هجرة اثر هجرة الى ملك
عدل لا يضام احد عنده وهو النجاشي. في ارض الحبشة - 00:10:13

في مكان بعيد فهاجر الصحابة اليها الهجرتين. لم لم يهاجر معهم نبينا صلى الله عليه وسلم لان شأنه اعظم وصبره وتحمله اشد وكذا
الكمل من المؤمنين كابي صبر لان الله لم يأذن له بالهجرة. والهجرة ليس امرها بالامر - 00:10:43

اي انتقال الانسان عن وطنه وعن بلده الذي ترعرع فيه كبير على نفسه قرنه الله جل وعلا في القرآن بقتل النفس. كما في خطابه لبني
اسرائيل. ولو انا كتبنا عليهم - 00:11:13

ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. الخروج من الديار او طلاق اجلاء منها وطردا منها ثقيل على النفوس.
يساوي القتلى تقول اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها بينما - 00:11:33

نحن في القائلة شدة حر الضحى طرق علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب في ساعة لم يكن يأتيها في مثلها. وقت شدة حر
والناس في الاولى والمكان الحرم. فقال ابو بكر ثم قلنا هو قائل - 00:12:03

اي نائم قيلولته. فقال ايقظوه فايقظنا ابا بكر فقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباب فقال رضي الله عنه وهذا رهف مشاعره
وصدق حب وخلته لرسول الله. قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلل - 00:12:33

من اين جاء الاستنتاج؟ من قرائن الحال خصوصا انه جاء في ساعة لم يكن يأتي ابا بكر في مثلها ولم يعتد الصديق انه يأتيه في
مثلها. فخرج الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

فتلفت وقال اثم احد غيرنا يعني الامر امر عظيم هذا ليس ثم الا اهلك يا رسول الله. وهذه لها معنيان تدللان على كمال حب ابي بكر
وكما لتفديته نفسه واهله برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاهلي هم اهلك - 00:13:23

وكان ابو بكر قد عقد لرسول الله على من؟ على من؟ على عائشة امكم ام المؤمنين ان رغبتم ان تكون اما لكم. فمن رغب ان تكون
عائشة اما له فهو مؤمن. ومن انف من ذلك - 00:13:53

فانه ليس بمؤمن. وان ادعى الاسلام وشهد شهادته. لكن ببغضه وكفره وتكذيبه ولعنه لها يخرج عن الایمان وان صلى وصام. وحج
وقام. فقال صلى الله عليه وسلم اي نعم. عقد الصديق لرسول الله بعائشة ولها ست سنين. ودخل بها بعد الهجرة - 00:14:13

ولها تسع سنين. فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه اذن لي بالهجرة اني امرت بالهجرة فقال ابو بكر من ساعتها محسنا ظنه بالله
متوكلا عليه الصحابة يا رسول الله - 00:14:43

لن يشاور ولم يراجع ولم يلتفت لا الى اهله ولا الى ولده ولا الى والديه ولا الى ما له ولا الى وطنه. وما وطنهم؟ انها مكة افضل البقاء على هذه البصيرة - [00:15:13](#)

ان الصحابة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فما تتصورون هذه الفرحة في قلب ابي بكر لما قال النبي اللهم نعم لم يساويها شيء في قلبه. ثم قال يا رسول الله دعني فلا هيئ الامر وارتبه - [00:15:33](#)

فهيا راحلتين وزادا وواعد دليلا خربتها يعرف حتى يكون ذا الدليل لها ما لا يدرى ابو بكر الى اين الوجهة. لم؟ بثقته في رسول الله وحسن ظنه بالله وهو الذي دارت عليه عقيدة الصديق فسبق بها الناس - [00:16:03](#)

قال بكر ابن عبد الله المزنبي وغيره والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا بكثرة صوم وانما بشيء وقر في قلبه وهو اعتقاده بالله ثقة وايمانا وحسن ظن ورجاء بتواب الله وتعظيمها له - [00:16:33](#)

ومن ذلك حبه لرسول الله حتى كان في قلبه خلة لرسول الله لم يبلغها احد وفي غزوة الاحزاب بل في غزوة تبوك. سابق فيها المسابقون. فبذل عثمان ما بذل وهو جيش العسرة. فقال عمر رضي الله عنه ومن عمر؟ ورضي الله عن عمر - [00:17:03](#)

يتحبين الفرصة لمسابق الصديق مسابقة في طاعة الله والى مرضاته. وفي القرآن وسابقوا الى مغفرة من ربكم. وسارعوا وسابقوا وسارعوا من افعال المشاركة قال الان اسبق ابا بكر. فجاء عمر رضي الله عنه بصرة فيها مال. تقلها يده من ثقلها - [00:17:33](#)

فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله هذا نصف مالي. جاء بالشطر وترك لاهل شطر ماله. لان النبي الله دعاهم وندبهم الى البذل والى المشاركة - [00:18:03](#)

والى الانفاق في سبيل الله. فبینما هم كذلك اذ جاء الصديق بسرة ثقيلة ووضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا فقال له رسول الله يا ابا بكر ما هذا - [00:18:23](#)

قال هذا مالي كله يا رسول الله. قال ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله ما همته الدنيا؟ فجاء بماله كله وترك لاهل الله ورسوله ولن يضيع الله عز وجل استخلاف عبده له على اهله. فقال عمر - [00:18:43](#)

عمر والله لا اسبق ابا بكر بعده. استسلم لامر وقع في القلب. تهيا ابو بكر ورسول الله للهجرة. وكان من شأنها ما كان. فواعد رسول الله ابا بكر يوما محددة فخرج في هزيع من الليل فكنا في جبل ثور - [00:19:13](#)

في غار جبل ثور كنا فيه ثلاثة ايام بلياليها كان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى عليهما الغنم. فاذا غربت الشمس ادناهما ادنى غنمه من الغار فحلب لهما غبوقا يطعمانه. والغنم تعمي اثار اقدامهم - [00:19:43](#)

نفرت قريش واستنفرت ووضعوا الجوائز مئة من الابل على من جاء برسول الله ومهنة على من جاء بابي بكر تتبعوا الاثر فوقفوا على الغار وابو بكر ورسول الله في داخله - [00:20:13](#)

اسأل منهم لكن الله اعمى بصائرهم عنهم. اتدرون لم؟ لان الله معه كما انه مع موسى وهارون لما بعثهما الى انتقى اهل الارض. ان معكما اسمع واري. اذهبا الى فرعون انه طغى. فقولا له قولا لينا - [00:20:33](#)

لعله يتذكر او يخشى. ارسل الله افضل رسليه وقتئذ. موسى وهارون ابني عمران عليهما السلام الى اطفي اهل الارض. وامرهمما ان يقول له قولا لينا. هل تمثينا هذا المنهج النبوى؟ وهذا الهدي الرسالى. في تعاملنا مع - [00:21:03](#)

المخالفين لنا بان نقول لهم قولا لينا. تأملوا هذا يا رعاكم الله لتعلموا البول الشاسع بیننا وبينهم. والشأن فيما قام في القلوب من اعتقاد صحيح نافع بالله مداره على تعظيم الله ورجائه. وثقة به وحسن ظنه. وحسن ظن به. وابتغاء - [00:21:33](#)

فيما عنده. قال الله جل وعلا في شأن نبينا وابي بكر الا تنصروه قد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحب من - [00:22:03](#)

قائل ابو بكر برسول الله ص؟ لا اذ يقول لصاحب يقول الرسول لابي بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم موضع رجليه لرأانا - [00:22:23](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم لا تحزن لا تخاف لا يضيق صدرك لا تقلق ان الله معنا. الشأن بمعية الله لهم. وما قام في قلوبهم بموجب

هذه المعية. وهذه المعية هي المعية الخاصة. من الله لاولياءه - 00:22:43

ومنهم رسله عليهم الصلاة والسلام واتباعهم. معية خاصة تقتضي النصر والتأييد والاحاطة فلا يطالهم شيء يكرهونه. في مقابل معية الله العامة لجميع خلقه وهي معية الله بعلمه. فالمعية من صفات ذات الله عز وجل المعية - 00:23:13

عامة والمعية الخاصة من صفات افعاله مرتبطة بمشيئته. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اني معكما اسمع واري. لا تحزن ان الله معنا. مضى رسول الله الله ومعه ابو بكر لا يدري الناس اينما توجهوا ووضعت قريش الغنائم والجوائز - 00:23:43

لمن يأتي لهم بخبرهم تسامع بذلك الفرسان وتسامع بذلك الشطار وجاء سراقة ابن مالك ابن جعشن. وهو يسمع حديث الناس. وكان من فرسان فاخذ يطلب ويبحث الى ان رأى من بعيد سوادا يمشي. ثلاثة - 00:24:13

محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر ومعهم عبدالله ابن اريقط الليثي وهو الدليل وابو بكر يمشي مرة امام رسول الله ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. لم؟ اخائف على نفسه؟ ابدا - 00:24:43

خائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى ابو بكر سوادا عظيما مقبلا يتبعهم. وقلبه يرتجف. فرقا وخوفا على رسول الله لا على نفسه. يقول ابو بكر وانظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن - 00:25:13

مستكن النفس ساكن البال لم؟ لانه واثق بالله محسن الظن ظنه به موقن بان الله حق له ما وعده. يقرأ القرآن لم يبالي. وهذا اثار كما الايمان بالله. دنا منهما سراقة. على فرسه. سيفه بجنبه ورمحه - 00:25:43

بيده. فلما دنا وتبينهم ساخت اقدام فرسه في الارض انهم مباركين. فناداهم فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ونظر اليه ووعده وعدا. لم يخطر على البال. ان هو رد الناس عنهم - 00:26:23

وامن بالله وبرسوله ان له سواري كسرى. من كسرى وفي ذلك الزمان ملك الفرس مع قيصر الروم اعظم دولتين في ذلك الزمان فاقترب بهذا سراقة وعرف انهم مباركين بما - 00:26:53

رأى من هذه الايات وبما اوقر الله في نفسه من شأنهما ما هو من كمال وتمام حفظ الله لعباده هذه واولياءه. رجع سراقة ورد الناس عنهم. قال كفيتكم ما ها هنا. ليس فيه احد - 00:27:23

مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ومعه ابو بكر ولا يدري الناس واين وجهوا حتى اهل ابي بكر لا يدرؤن اين وجه رسول الله. اوجه شمالا ام جنوبا ام شرقا - 00:27:43

شرقا ام غربا؟ فاقبلا على واد عظيم. من عظيم اودية الحجاز. واودية هو وادي قديد وادي افيح واذا خيمتان بعيدتان في ضفة الوادي في زمن جدب قحط وحر. فمال اليها. ولم يجدا في الخيمة في الخيمتين الا عجوزا - 00:28:03

عجفا فاعتذر من هي؟ ام معبد اعتذر عن القرى وان ليس لهم الا غنيمات ذهب زوجها ابو معبد يستتبع بهن الكلأ وليس الا هذه الشاة العجفاء. في زمن دهر وجدب - 00:28:33

قد استبشرت بهذين الرجلين فطلبوا منها قدحا فتعجبت وما القدح في هذا في هذه الحال مع هذه الشاة تقول ام معبد واذا رجل مبارك رأت البركة في وجهه وفي هيئته وفي دله وفي سنته. فقرأ على ظهرها - 00:29:03

ومسح على ضرعها فبدأ الضرع يتتفاخ. فحلب صلى الله عليه وسلم بيده حتى ملأ القدح فاعطى صاحبيه فشرب ثم شرب فظلهمما تواطعا وحسن دل منه ثم حلبه مرة ثانية حتى ملأه ثم اقعده. ثم استأذن وواصل - 00:29:33

فجاء ابو معبد بعدما غربت الشمس يسوق شويهاته ونيماته ورأى في البيت لين وهو يعرف الحال ما هذا يا ام معبد؟ فاخبرته الخبر وما رأت عينها ولم تصدق بذلك ما رأت. فقال عندئذ والله انه لصاحب قريش الذي تطلبه. سمع بذلك من - 00:30:03

لناس وطلبهم يريدون الجوائز يريدون المال بعدت عن مكة. تقريرا اربع مراحل او اكثر. بل ست مراحل تقريرا. تقول اسماء رضي الله عنها فما ندري اينما وجه رسول الله وابو بكر - 00:30:33

سمعنا صارخا ينشد يعني يقصد. جاء من اعلى مكة ومشى الى اسفلها. يستتبع الناس الصوت ولا يرون المنشد. وهو صيت من الجن قال في قصيدة الذي ينشد جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلاق - 00:31:03

خيمني ام معبد هما نزا بالبر وبه ارتحلا. فجزى الله من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم من ملك عظيم وسُؤدد بهم لما تخلوا عن هذا الشرف العظيم بسبب العناد والمكابرة واتباع الشياطين - [00:31:33](#)

قالت اسماء فعرفنا انه وجه تلقاء المدينة. واهل المدينة في كل يوم يخرجون الى قبا مسيرة نصف يوم عن المدينة. يتحرون قدوم هذا البشير قدوم هذا الحبيب وهذا النبي مهاجرا اليهم. لانه عاهدهم وواعدهم. ان يناصروه وينتقل - [00:32:03](#)

اليهم. وكل يوم يخرجون الى ارتفاع الشمس. حتى يشتد عليهم حرها. دل على انهم في وقت حر وقرن فرجعوا فيبينما هم في بيوتهم وفي زرعهم اذ رجل من اليهود وهو على نخله يجني ثمرة ودل على ان الوقت وقت حر - [00:32:33](#)

قال يا بني قيلة رافعا بها عقيرته وصوته. هذا صاحبكم الذي تنتظرونوه. فخرجوا اليه فرحين مستبشرين مر صل الله عليه وسلم اولا في قباء فمكث فيها اياما وابتني بها مسجدها. لا مسجد اسس على - [00:33:03](#)

تقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظهروا. والله يحب المتطهرين سألهم عليه الصلاة والسلام عن موجب ثناء الله عليهم لم؟ قالوا كنا لا نستنجي حتى نتبع - [00:33:26](#)

تجارة الماء صح النوم نمت ها نمت المعيية معيتنا صحيح؟ ها ما هما؟ معيية الله العباد ايه والثانية ايه نمت عطونا وسادة حتى يستريح هذه معيية الله اما نحن معيتنا غير ذلك. انا ما ابيك تصير معنا في - [00:33:46](#)

وخارطرك راح وهو جاسك ابتعد. قالوا كنا نتبع الحجارة الماء يجمعون بين الاستنجاء والاستجمار. ثم لما جاء يوم الجمعة ركب صلى الله عليه وسلم ما ادركته الجمعة في مكان بين قبا. والمدينة يسمى بالرانون. وادي الرانون. فصلى فيه اول الجمعة - [00:34:26](#) ويسمى المسجد بمسجد الجمعة. ومعه ابو بكر وكلما مر على حي من احياء الانصار قالوا يا رسول الله هلمن الى المناعة؟ هلمن الى المناصرة لان المعاهدة مع عموم الانصار او - [00:34:56](#)

وخزرجيهم. الان يريدون الفضل من ينزل عنده رسول الله من هؤلاء الانصار. ليسبقوها بهذا الشر كرما جبليا ونصرة دينية لا حظ فيها للرياء ولا للاظراء ولا المدح والثناء ويأخذون بخطام ناقته ويقول صلى الله عليه وسلم دعه دعوها فانها مأمورة - [00:35:16](#)

ما اسم ناقته هذه؟ التي هاجر عليها وهي من تهيئة الصديق لها. نعم القصواء حج عليها. بعد عشر سنين. انها باعه وليس القسوة. فهاجر على العظمة وهي ناقه حمراء وحج على القصوى وهي ناقه شقحا بين البياض والحرم - [00:35:46](#)

فيقول دعوها فانها مأمورة. وهي تمضي حتى اتت الى موضع مسجده الان و كانت منازل لاخوال ابيه. من اخوال ابيه؟ بنو النجار. ممن من الخزرج من الانصار. فبركة هذه الناقه بامر الله لها. لان - [00:36:26](#)

ان الله جل وعلا معه ما يسمع ويرى. فلما بركت قامت مرة ثانية ورسول الله على ظهرها لما ينزل صلى الله عليه وسلم. فتحركت فمضت ثم استدارت ورجعت الى موضعها فبركت مرة ثانية. يا له من شرف! ويا له من فخر! خص الله - [00:36:56](#)

به هذا الحي من الانصار وهم بنو النجار. فلما نزل عليه الصلاة والسلام من على راحلته جاء فقيه بنى النجار وجاء حاذقه وعالهم هذا الموضع الذي تنفع فيه الشطارة والحداقة - [00:37:26](#)

جاء ابو ايوب الانصاري فاخذ الرجل اشداد وما عليه. فادخله بيته في هذا المقام تنافس بنو النجار عند من؟ ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففاز به يا من ابو ايوب فقال صلى الله عليه وسلم قولا ذهب مثلا المرء مع - [00:37:46](#)

المرء مع رحله. نزل رسول الله في بيته في بيت من؟ ابي ايوب. الى ان ابتنى مسجده وحجراته. وهو اول عمل قام به في المدينة بعد ما اخر بين المهاجرين والانصار صلى الله عليه وسلم. كل هذه الدلائل تدل على شيء - [00:38:16](#)

على عقيدة لابد ان ينتبه لها المؤمنون ويتحرروها وهي ظنهم بالله جل وعلا واملهم به وثقتهم بوعده وبنصره و بتائيده. وقعت معركة بدر وكان من شأنها ما كان. فابتنتوا لرسول الله على - [00:38:46](#)

سفح بدر على الكثيب عريشا. يظله من الشمس فالصوفوف ورتب المجاهدين وحمي الوطيس فحمل عليه الصلاة والسلام بيمينه من تراب بدر فرماه على المشركين في مشركي قريش ومن معهم وقال شاهت - [00:39:16](#)

فما من عين الا ودخلها من هذا الذي رماه عليه الصلاة والسلام في وجوههم من ترابها وفي الانفال وما رمي اذ رمي ولكن الله رمى.

وقف عليه الصلاة والسلام في عريشه يدعو ربه يلتजأ اليه يرفع له اكف الضراعة. مفتقر - 00:39:46

منكسرًا بين يديه. اللهم انجز لي نصرك الذي وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني اصحابه لا تعبد في الارض. ويلح على الله حتى سقط الرداء من على منكبيه. فجاءه الصديق من ورائه - 00:40:16

احتضنه وقال يا رسول الله حسبك مناشتك ربك اشفق على الله. حسبك يكفيك مناشتك ربك. فان الله منجز لك ما وعدك. من اين جاء ذلك انه حسن الظن بالله. انه كمال اليقين. وصدق الثقة به سبحانه وتعالى. وهو - 00:40:36

قاتل ان لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والقاتل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. حسبك مناشتك ربك فان الله منجز لك ما وعد وهذه اعظم اسباب نصر المسلمين في ايها؟ في بدر هو دعاؤه عليه الصلاة والسلام - 00:41:06

كن في ضعف في عدد وظعف في عدد ولكن نصرهم الله جل وعلا بتأييد الله لهم ومن ذلك ان الله بعثهم بعث معهم الملائكة مسومين مجاهدين في سبيل الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صل على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:41:36

ان هذا خبر وهذه الاحوال والمشاهد لم نسقها مساق التسلية وانما لتبعد في النفوس وفي القلوب. عقيدة الثقة بالله. وتبعد فيها حسن حسن ظنك ايها المؤمنون بالله لا سيما اذا ادھمت عليكم المصائب والرزايا فاعلموا يقينا ان - 00:42:06

في ثناها منن والعطایا. وانما الشأن فيما يكون في التفات قلبك الى ربك. اتلتفت اليه وتعتمد عليه ام تلتفت الى الاسباب والى من دونه. اللهم انا نحمدك ونشتني عليك. ونشكرك وننحوك - 00:42:36

عليك ونشتني عليك الخير كله. اللهم لك الحمد كالذى نقول ولك الحمد خيرا مما قول ولك الحمد كالذى تقول لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت - 00:42:56

جئت من شيء بعد. اللهم اجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. اولئك الذين هداهم الله واولئك اولوا الالباب. اللهم اجعلنا من احسن بك ظنه. وامن توكل عليك حق التوكل. وممن وثق بوعدك ونصرك - 00:43:16

ملأت قلوبهم تعظيمًا لك وخوفا وخشية ورجاء لك وحدك لا شريك لك. اللهم انا نعوذ ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمك ونستغفر لك اللهم لما لا نعلمه. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم احسن - 00:43:36

خاتمتنا في هذه الدنيا. اللهم اجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة. اللهم توفنا وانت راض عنا وانزلنا فردوسك الاعلى من الجنة نسألك ذلك بوجهك الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المؤمنين - 00:43:56

صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. والله تعالى اعلم. ومعذرة على الاطالة والحمد لله رب العالمين - 00:44:16